Converted by Tiff Combine - unregistered

الضيقة من ضوء القمر.

فما انقضت وهلة حتى شاهدن جسر «ميوشي» ينتصب أمامهن، وهو أول الجسور السبعة التي كان عليهنّ قطعها. كان مبنياً بنحوٍ غريبٍ على شكل حرف «إي» (I) اليوناني بسبب تشعّب النهر في هذا الموضع. كانت الأبنية الحزينة للإدارة المركزية للمنطقة تمتدّ على الضفّة المقابلة، والميناء الأبيض لساعة البرج يشير إلى الوقت إشارةً غير صحيحةٍ، عبثية في سواد السماء. يحفّ جسر «ميوشي» بحاجزٍ واطىءٍ قدراً ما، وفي كل ركنٍ من الجزء المركزي، حيث تلتقي الأجزاء الثلاثة من الجسر، ينتصب مصباح مثبت على النّسق القديم تسقط منه حزمة من المصابيح الكهربائية. ويحمل كلّ فرعٍ من الحزمة أربع كرات إضاءةٍ، إلا أنها لم تكن مضاءةً كلّها، وكانت المطفأة من بينها تلمع بلونٍ أبيض مطفأ تحت ضوء القمر. ومجموعات من الحشرات تتطاير من حول المصابيح.

كان ماء النهر مغسولاً بضوء القمر.

عند نهاية الجسر، قبيل تمام اجتيازه، ضمّت النسوة الشابات تحت قيادة «كويومي»، أيديهن لأداء الدعاء. انطفأ نور ضعيف في مبنى صغير قريبٍ خرج منه رجل أنهى لتوّه بغير شكٍّ ساعاته الإضافية، وغادر عمله آخر من غادر. كان يوشك على إغلاق الباب حين أبصر المشهد الغريب فتوقف.

أخذت النسوة الشابات، الواحدة بعد الأخرى، باجتياز الجسر. لم يكن ذاك سوى امتداد الطريق التي سلكْنها بمرحٍ، غير أنهن في مواجهة جسرهنّ الأول تحيّرت خطاهنّ وثقلت، كما لو انهنّ وضعن القدم على